فلك النور

العدد (12) شهر ذو القعدة 1440هـ
الموافق: يوليو 2019م
مجلة إلكترونية في التنمية البشرية
إصدار: مركز عالم النور للتكامل
البريد الالكتروني:
illuminology14@gmail.com
سلطنة عمان

علم النور
illuminology

احتفال المجلة

العام الأول

1

يحتفل "مركز عالم النور للتكامل" بمرور عام على صدور "مجلة فلك النور" التابعة لـ "علم النور"،

ويدعو جميع المتابعين والقراء الأكارم إلى "التفكير الحر"، والقائم على معرفة الواقع والحقيقة في هذا العالم، للتحرر من قيود الـ "أنا"، والدخول إلى عالم "الحرية"، و"العدالة" القائم على أساس "معرفة الذات"، تلبيةً "للاحتياج الذاتي" لها وتحقيقاً للسعادة والحضارة على المستويين "الفردي" و"الاجتماعي".

محتوى العدد

PG: 1
احتفال مجلة فلك النور بمرور عام على إصدارها.

PG: 2
-الخيار الأفضل!.
-المفتاح الذهبي!.

PG: 3
ولادة علم النور.

PG: 4
أهمية الاحتياج الذاتي.

PG: 5
تقسيم الاحتياج الذاتي.

PG: 6
هل سألت نفسك؟!.

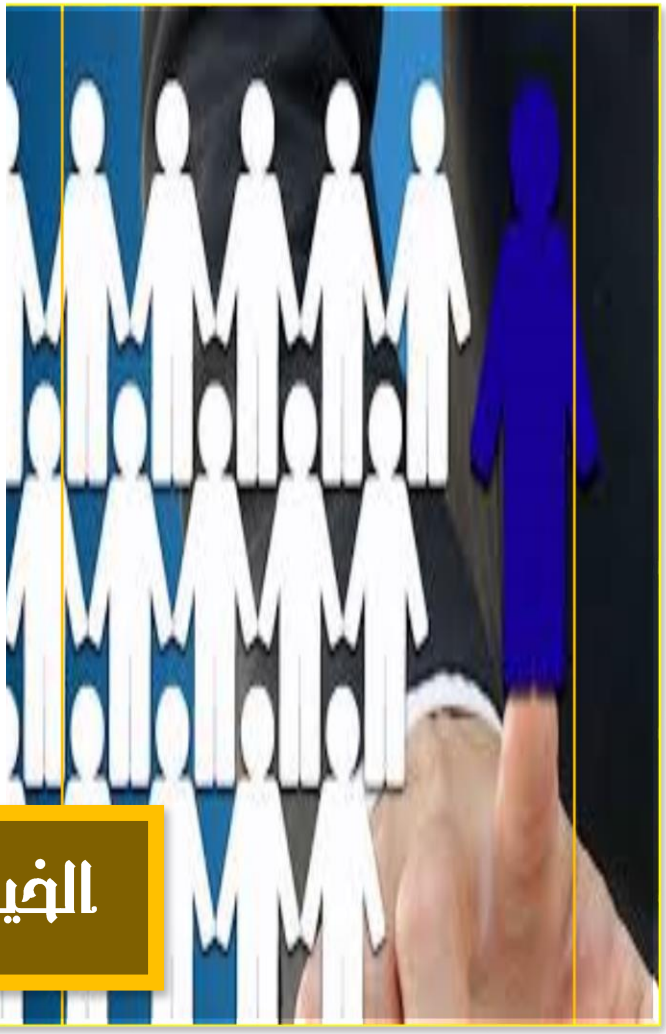

الخيار الأفضل

لا نبالغ إن قلنا أن "مركز عالم النور للتكامل" يقدم "الخيار الأفضل" في عالم قياس الفكر والمشروع لبناء الإنسان وحضارته، ولتنميته على مختلف الميادين والأصعدة.

والمعيار الذي اعتمده هذا المركز في أطروحته هو: "الاحتياج الذاتي" لكل الكائنات، حيث يقدم برنامجاً دقيقاً يقوم على ما "صممت عليه ذات كل شيء" منذ أولى لحظات نشأته وتكوينه وصناعته.

فما لم يلحظ التصميم الصناعي الخَلقي الذي رافق الإنسان وجميع الكائنات -والذي شكل مائزاً أساسياً لكل شيء في عين امتيازه بالاشتراك مع كل شيء في كثير من الخصائص والعناصر- فإن الوصول إلى مشروع يُعنى بتحقيق "سعادة الإنسان" ويحقق رغباته ومتطلباته في عين عدم التأثير الجانبي لما حوله وفي محيطه سيكون أقرب إلى "المحال"!.

وقد أُعتمد "الاحتياج الذاتي" كمبنى أساسي لصرح "علم النور"، فتأمل فيما يقدمه، وستصل إلى مبتغاك.

المفتاح الذهبي

ما زالت البشرية تبحث عن مشروع يضمن لها تحقيق أحلامها المتمثلة في "العيش الكريم"، والذي لا يتحقق من دون اقتران "العدالة" و"الحرية" و"ضمان حقوق" الأفراد والجماعات على سواء، ومن دون أن يخلف "تأثيراً جانبياً"، مع حفظ التوازن مع سائر المحيط وما فيه من الكائنات والمخلوقات!، وما تزال المحاولات جارية وبجدية ملحوظة.

وقد وضع "علم النور" إصبعه على موضع الخلل – ولا يدعي الأسبقية - مشخصاً السبب وراء عدم قدرة البشرية لإيجاد مشروع متكامل يكفل للفرد وللمجموع متطلباته واحتياجاته لحياة أفضل؛ وذلك بتقرير: أن إيجاد برنامج أو مشروع يعالج المشكلة البشرية ينبغي أن ينطلق من "معرفة" المشكلة، إلا أن هناك ما هو أهم من ذلك رتبة وهو: "معرفة ذات الشيء" المراد معالجته، وحل مشكلته!.

تقريب المطلب: فإن المشكلة إذا ما نشأت من الإنسان فالمطلوب بالدرجة الأولى في مقام تقديم الحلول والعلاج هو "معرفة ذات الإنسان"، ثم البحث عن علاج تلك المشكلة، فما لم يلحظ ما عليه هذه الذات من تركيبة وتصميم فإن معرفة العلاج سيكون أقرب إلى الاستحالة، ولا بد من أن يتوافق العلاج مع تلك الذات، وينسجم معها تمام الانسجام، إذ من غير المعقول أن يقدم المرء علاجاً لا يتناسب مع طبيعة الإنسان ثم ينتظر الثمرة!، وهذا الأمر بدهي ولا يحتاج إلى بذل التفكير فيه.

ويدعو "علم النور" جميع الناس إلى معرفة "الاحتياج الذاتي" للإنسان بل ولكل شيء يحيط به لمدخليته في تحقيق مشروع تكامله، فإن هذا يشكل "المفتاح الذهبي" للوقوف على العلاج الصحيح والحل الأمثل.

ولادة "علم النور"

عندما ننظر إلى المشاريع التنموية، والبرامج الروحية، والمنهاج البشرية، والتي تهتم ببناء الجانب المعنوي في الإنسان؛ فإننا نجدها لم تصل إلى مستوى إشباع رغبات الرجل والمرأة، ومتطلبات الشاب والشابة، وحاجات الصبي والصبية، ومن هنا انبرى سؤال مهم ومفاده:

- لماذا لا تشبع هذه البرامج والمشاريع والمناهج احتياجات الناس؟!، فهل فيها نقص؟!، أم النقص في قابلية المتدربين والمتلقين والمتعلمين؟!.

وبالتأمل في الحالة والتساؤلات وجدنا أن تلكم البرامج والمشاريع والمناهج لم تأخذ "الاحتياج الذاتي" لذات الإنسان –بدناً، روحاً، نفساً (القوى الأربع)، من جهة، ولم تأخذ "الاحتياج الذاتي" لما حول هذا الإنسان، وانطلقت الدورات والمحاضرات من دون ملاحظة "ذات الشيء" فوقعت في المحذور الذي تهرب منه!!.

الأمر الذي –بتوفيق الله تعالى- كان وضع هذا العلم (علم النور) لتقديم "الاحتياج الذاتي" معياراً لمعرفة ما يناسب كل الإنسان وما لا يناسبه من البرامج العلمية والعملية، البدنية والروحية، وعلى كل المستويات الفردية والاجتماعية، وعلى كل المراتب والدرجات.

إن الوجدان والعقل يشهدان أن الحل ينطلق من "داخل الإنسان"، وهنا ينبغي معرفة الـ "كيف"،

أهمية الاحتياج الذاتي

كلنا نرغب في البرامج والمشاريع التي تعنى بالتنمية البشرية وبالاهتمام بطاقات الإنسان وبقدراته، وبتطوير مهاراته وكمالاته أن تتمتع بالحيادية والموضوعية، وكلما زادت موضوعيتها، وتنزهت عن الشخصنة والانحيازية والاصطفاف فإنها تحتل محلاً جميلاً في قلب كل إنسان، وتصبح موضع الترحيب ولربما الأسوة والاقتداء.

إن "علم النور" هو ذلك العلم الذي ينطلق من منطلقات وجدانية بحتة، ويبدأ تساؤلاته من ذات الإنسان التي صممت على طبيعة خاصة في أوللا مراحل صنعتها، بل ويبحث في ذات كل شيء في هذا العالم المصنوع.

وتبدأ تساؤلاته ببساطة وسهولة من قبيل:

- هل يمكننا أن نتعامل مع البدن كيفما مزاجنا يريد أم أننا ينبغي أن نتعامل مع البدن كيفما تصميمه وتركيبته يريد؟.
- هل نحن نفرض على البدن أحكام التعامل معه، أم أن البدن هو الذي يفرض علينا أن نتعامل معه بالكيفية التي صممت عليه ذاته؟.

وبعد الانتهاء من هذه المرحلة من التساؤلات تتنقل المرحلة التالية إلى معرفة دورنا الذي يقتصر على "تنظيم صياغة على مستوى بشري لتعميمها على العالم، وهكذا نجد الحال في كل شيء في هذا العالم،

فإن دورنا يقتصر على انتزاع الأحكام من الشيء بعد دراسته وتحليله، وليس لنا أي دور في إيجاد الحكم على الماء، ولا في تأسيس أحكامه، ومن هنا قلنا أن "الطبيعة البدنية هي التي تحدد "احتياجها الخاص من ذات وجودها الخاص".

وطبيعة هذه التساؤلات والاجابة عليها تسري وتجري وتنطبق على كل شيء، الأمر الذي يدفعنا على البحث عما عليه طبيعة ذات كل شيء، كي نقف على "احتياجها الذاتي" لمعرفة ما يلبيه، وكيف، ومصدر هذه التلبية!، وبالتالي نحدد ما يلائم الذات من برامج ومشاريع.

تقسيم "الاحتياج الذاتي"

حسبما نشاهده بوجداننا وتقوم عليه التجربة العلمية في العالم الإنسان فإننا نجد أن "الاحتياج الذاتي" يمكنه أن ينقسم إلى قسمين أساسيين، وهما:

القسم الأول: الاحتياج الذاتي الفردي الاستقلالي.

القسم الثاني: الاحتياج الذاتي المجموعي المركب.

فأما الأول فمن قبيل "القلب" فهو إن نظرنا إليه بوحدته الكلية فهو يعتبر عضواً مستقلاً عن "الكبد"، و"العين"، و"العظم"، وغيرها من الأعضاء في البدن ومن سائر ما فيه من الخلايا والشرايين والغضاريف ... إلخ، ولكن لو نظرنا إليه وإلى كل عضو في هذا البدن لوجدنا هذه الأعضاء تشكل "فريق عمل" واحد يعمل كوحدة واحدة فيه، وأن أي تأثير سلبي على أحدها سوف يؤثر على سائر البدن.

ومن هنا كان لا بد من البحث عن غذاء يتناسب وهذه التركيبة البدنية التي صممت من أولى مراحل صناعتها بهذه الكيفية الخاصة كي نغذي البدن به، وإلا فقد نقع في إشكالية "التأثير الجانبي".

تعميم التقسيم:

وهذا التقسيم غير مقتصر على "بدن الإنسان" فقط، بل إنه يشكل كل شيء مادي من جهة، وعلى كل شيء معنوي من جهة أخرى، وعلى تفاعل كل من المادة والمعنى من جهة ثالثة، الأمر الذي يزيد من الجهد في البحث عن برنامج ومشروع يتمكن من تلبية "الاحتياج الذاتي" لكل شيء، مراعياً "الاحتياج الذاتي الفردي المستقل" في عين مراعاة "الاحتياج الذاتي المجموعي المركب".

هل سألت نفسك ..

☜ هل البرامج والمشاريع المطروحة في العالم تتلائم طبيعتي التي صممت عليها من أولى مراحل صناعتها؟

☚ ما هو الضامن لإثبات هذا المطلب؟

☜ كيف لي أن أعرف أن هذا البرنامج الفكري أو الروحي ينسجم تمام الانسجام مع ذات الطبيعة التي ركبت عليه ذاتي من أولى مراحل تكوينها؟

☚ ماذا فيما لو كان البرنامج أو المشروع غير متلائم ولا منسجم مع تركيبتي الذاتية؟

☜ هل البشرية قادرة على إيجاد برنامج ومشروع كامل من غير أن يكون هناك أي "تأثير جانبي سلبي" على "الفكر"، و"الروح"، و"النفس"، و"العقل" بلحاظ "الاحتياج الذاتي الفردي المستقل"، وكذا بلحاظ "الاحتياج الذاتي المجموعي المركب"؟.

☚ وإذا لم تكن البشرية قادرة على إيجاد المشروع المتكامل فهل يوجد هناك من يلبي "الاحتياج الذاتي" للإنسان وللكائنات أم لا؟.

☜ فأين هو هذا المشروع؟

☚ ومن المشرف عليه؟

☜ وكيف يمكنه تلبية ذلك "الاحتياج الذاتي"؟.